ثم خرج داود وتوارى عنه فلما اصبح طالوت ورأى ذلك خاف فسلط على داود العيون فطلبوه
اشد الطلب فلم يقدروا عليه ثم ان طالوت ركب يوما فوجد داود يمشي في البرية فقال في نفسه اليوم
اقتله فركض على اثره في طلبه فاشتد داود وكان اذا فزع لم يدرك فدخل غارا وامر الله
العنكبوت فنسجت عليه بيتا فلما وصل طالوت الى الغار ونظر بيت العنكبوت قال لو كان دخل
هاهنا لكان خرق بيت العنكبوت فتركه ومضى فانطلق داود فاتى الجبل مع المتعبدين الذي فيه فتعبد
فيه وطعن العلماء والعباد في طالوت في شأن داود فجعل طالوت لا ينهاه احد عن قتل داود الا
قتله واغرى بقتل العلماء فلم يكن يقدر على عالم في بني اسرائيل يطيق قتله الا قتله حتى اتي بامرأة تعلم اسم الله
الاعظم وامر خبازا بقتلها فرحمها الخباز وقال في نفسه لعلنا نحتاج الى عالم فتركها ثم وقع في
قلب طالوت الخوف من الله عز وجل فندم ورجع عن داود وندم على ما فعل واقبل على البكاء حتى رحمه الناس
وكان كل ليلة يخرج الى القبور فيبكي وينادي انشد الله عبدا يعلم ان لي توبة الا اخبرني بها فلما
اكثر عليهم ناداه مناد من القبور يا طالوت اما ترضى ان قتلتنا حتى تؤذينا امواتا فازداد بكاء وحزنا
فرحمه الخباز فقال له ما لك ايها الملك قال هل تعلم في الارض عالما اسأله هل لي توبة فقال الخباز انما مثلك
مثل ملك نزل قرية عشاء فصاح الديك فتطير منه فقال لا تتركوا في القرية ديكا الا ذبحتموه فلما
اراد ان ينام قال لاصحابه اذا صاح الديك فايقظونا حتى ندلج فقالوا له وهل تركت ديكا نسمع صوته
وانت هل تركت عالما في الارض نسأله فازداد حزنا على نفسه وبكاء فلما رأى الخباز ما هو فيه من الشدة قال
له ارأيتك ان دللتك على عالم هل تقتله قال طالوت لا والله فاخذ عليه الخباز العهد والميثاق فاخبره
ان المرأة العالمة عنده قال فانطلق بي اليها اسألها هل لي توبة وكان يعلم ذلك الاسم الاعظم اهل ذلك
البيت فاذا فنيت رجالهم علمه نساؤهم فلما وصل طالوت الى الباب قال له الخباز ايها الملك انها اذا رأتك
فزعت منك فخلفه خلفه ثم دخل عليها فقال لها الست اعظم الناس منة عليك بعد الخبيث من القتل قالت بلى
قال فان لي اليك حاجة قالت وما هي قال هذا طالوت يسأل هل له من توبة فلما سمعت بذكره غشي عليها من
الفزع فقال لها الا انه ليس يريد قتلك ولكن يسألك هل له من توبة فقالت لا والله لا
اعلم له من توبة ولكن هل تعلمون ان هاهنا قبر نبي قال نعم قبر اشمويل فانطلقوا بها الى قبر اشمويل فصلت عنده
ركعتين ثم دعت الله ثم قالت يا صاحب هذا القبر اخرج باذن الله فخرج اشمويل من القبر فلما نظر اليهم
[illegible] قال ما لكم اقامت القيامة قالت لا ولكن هذا طالوت يسألك هل له من توبة مما وقع منه فقال له اشمويل
طالوت ما

طالوت ما فعلت بعدي قال لم ادع من الشر شيئا الا فعلته وجئت اطلب التوبة قال كم لك من الولد قال عشرة
رجال قال ما اعلم لك من توبة الا ان تتخلى من ملكك وتخرج انت وولدك في سبيل الله ثم تقدم ولدك
حتى يقتلوا بين يديك ثم تقاتل انت حتى تقتل في سبيل الله آخرهم ثم رجع اشمويل الى قبره ميتا عليه السلام
ورجع طالوت احزن ما كان خوفا ان لا يتابعه ولده فقد بكى حتى سقطت اشفار عينيه ونحل جسمه فدخل
عليه اولاده فقال لهم ارأيتم لو دفعت الى النار الستم تفدوني قالوا نفديك بما قدرنا عليه قال فانها
النار ان لم تفعلوا ما اقول لكم قالوا له فاعرض علينا ما تريد فذكر لهم القصة قالوا له وانك لمقتول قال
نعم قالوا فلا خير لنا في الحياة بعدك قد طابت انفسنا بالذي سألت فتجهز بماله وولده فتقدم
ولده فقاتلوا بين يديه حتى قتلوا جميعا ثم قاتل هو حتى قتل بعدهم فجاء قاتله الى داود ليبشره فقال له قتلت عدوك
طالوت فقال له داود ما انت بالذي تحيى بعده فضرب عنقه فكان ملك طالوت الى ان قتل اربعين سنة ثم اتى داود
بنو اسرائيل وظهروا واعطوه خزائن طالوت وملكوه على انفسهم قال الضحاك والكلبي ملك داود بعد قتل طالوت
سبعين سنة ولم تجتمع بنو اسرائيل على ملك واحد الا على داود [illegible] قال
تعالى وآتاه الله الملك والحكمة يعني النبوة وجمع الله لداود بين الملك والنبوة ولم تكن من قبل لاحد بل كان الملك
في سبط والنبوة في سبط وقيل الملك والحكمة هو العلم مع العمل قوله وعلمه مما يشاء قال الكلبي وغيره
يعني صنعة الدروع كان يصنعها ويبيعها وكان لا يأكل الا من عمل يده وعلم منطق الطير وكلام الحكل
والنمل وقيل هو الزبور وقيل الصوت الطيب والالحان المطربة فلم يعط الله احدا من خلقه مثل صوته
وكان اذا قرأ الزبور تدنو منه الوحوش حتى يأخذ باعناقها وتظله الطير مصيخة ويركد الماء
الجاري وتسكن الريح لحسن صوته وروى الضحاك عن ابن عباس انه قال ان الله تعالى اعطاه سلسلة
موصولة بالمجرة ورأسها عند صومعته قوتها قوة الحديد ولونها لون النار وحلقها مستديرة
مفصلة بالجواهر مسمرة بقضبان اللؤلؤ الرطب فلا يحدث في الهواء حدث الا صلصلت السلسلة
فعلم داود ذلك الحدث ولا يمسها ذو عاهة الا برئ وكانوا يتحاكمون اليها بعد داود الى ان
رفعت من تعدى على صاحبه وانكر حقه اتى السلسلة فمن كان صادقا في دعواه مد يده الى السلسلة
فنالها وطالت اليه ومن كان كاذبا لم ينلها ولا يطولها وكانت كذلك في بني اسرائيل حتى ظهر فيهم المكر
والخديعة فبلغنا ان بعض ملوكهم اودع رجلا جوهرة ثمينة فلما استردها انكرها الرجل فتحاكما
الى السلسلة فعمد الذي عنده الجوهرة الى عكازة فنقرها ووضع الجوهرة فيها واعتمد عليها